

مُنذ القَدَم، وفي جُذورنا الروحية، نحنُ جمعيةُ الأصدقاءِ الدينيةِ (الكويكرز) اخترنا الوسائلَ السلميةَ لحلِّ الصراعِ وتحقيقِ السلامِ . نُدركُ أنَّ اللهَ موجودَ في كلِّ إنسانٍ ولذا لا نقتلُ أو ندعمُ قتلَ الآخرينِ .

نحنُ نعتقدُ بأنَّ كلَّ نزاعٍ يمكنُ أن يُحلَّ بالطرقِ السلميةِ، وذلكَ عندما نُسخِرُ مَصادرنا وطاقتنا الخَلابيةَ بِأَتجاهِ إيجادِ الحلولِ السلميةِ . نحنُ نعرفُ من خِلالِ تَجربَتنا الخاصةِ بالعبادةِ أنَّه حتى أقصى الأمورِ غيرِ المُتفقِ عليها يَمُكنُ حلُّها عندما نصغي الى العنايةِ الإلهيةِ ، فالصمتُ يَفْتَحُ أماننا طَرقاً جديدةً ربما لم نلاحظها سابقاً .

ليسَ لدينا اعداءٌ، ونحنُ نؤمنُ بأنَّ كُلَّ شخصٍ لديه الطاقة الكامنة للتغيير نحو الأفضَل . إنَّ صناعةَ السلامِ تستلزمُ المُخاطرةَ بأنفسنا وتخطيَ مخاوفنا وتجاوزَ الحدودِ . في عصرِ الحربِ المُعلَّنةِ على الإرهابِ وما يُسمى بالحربِ الوقائيةِ، نُعلنُ أننا لسنا في حالةِ حربٍ .

إنَّ تجنُّبَ العُنفِ عمليةٌ فعَّالةٌ والتي قد تأخذُ شكلَ الحوارِ معِ جانبِ المعارضةِ، والمقاومةِ المدنيةِ ضدَّ سُلطةٍ ضالمةٍ، أو تأخذُ شكلَ عملِ صبورٍ من خِلالِ نظامِ القانونِ . كما أنَّ التدخَلَ المُبكرَ مطلوبٌ لدعمِ الطرقِ السلميةِ وجعلها أكثرَ فاعليةً .

إنَّ التحيُّزَ والتعصبَ والتفاوتَ الإقتصاديَّ والهيمنةَ على المواردِ وكلِّ الممارساتِ غيرِ العادلةِ الأخرى يجبُ أن تُستأصلَ قَبْلَ أن تؤديَ الى تصاعدِ العداةِ .

عنايةٌ خاصةٌ يجبُ أن تُتخذَ بعدَ انتهاءِ فترةِ العُنفِ لغرضِ إعادةِ البنيةِ التحتيةِ ولتجديدِ العلاقاتِ للحيلولةِ دونِ وقوعِ صراعٍ مستقبليٍّ . الطرقُ السلميةُ قد لا تُحققُ دائماً العدالةَ في وقتٍ قصيرٍ، مثلما في الحربِ، أناسٌ أبرياءٌ قد يُعانونُ ، رغمَ أن معظمَ الطرقِ السلميةِ تكونُ ناجحةً إلا أنها غالباً ما تكونُ غيرَ مَحفوظةٍ لأنَّ الصراعَ قد تَفادى .

إننا لن نعرفَ ابداً ، على سبيلِ المثالِ ، إنَّ العملَ الهاديءِ والمستمرَّ لمُبادرةِ اقليمِ البحيراتِ العظمى الإفريقيةِ - والتي جمعتِ الناجونَ وجناةَ الإبادةِ الجماعيةِ بعشراتِ المراتِ في حلقاتِ معالجةِ الصدماتِ النفسيةِ والصحيةِ - منعتِ في الحقيقةِ تجددَ العُنفِ في كلاً من رواندا و بوروندي ، نحنُ الآن نعرفُ أنها غيرتِ الأفرادِ .

تُسببُ الحربُ الحديثةُ المعاناتَ للضحايا الأبرياءِ الذين أعتبروا بموجبها " ضرراً لا يمكنُ تَفاديه " كما أنها تُدمرُ البنيةَ التحتيةَ التي يعتمدُ عليها السكانُ المدنيونُ، وأنها تُسممُ البيئةَ وتملئها بالالغامِ الأرضيةِ واليورانيومِ المنضبِ والأخطارِ الأخرى التي سيبقى تأثيرُها لفترةٍ طويلةٍ بعدَ تحويلِ ساحةِ المعركةِ الى حقلٍ زراعيٍّ . علاوةً على ذلكِ إنَّ الحربَ تدرِّبُ الناسَ ليكونوا قتلَةً وتتركُ أثراً نفسيةً على أولئك الذين عاشوا تحت وطأةِ الحربِ و أولئك الذين ابتلوا بالحربِ ، إنها أساساً تقضي على الثقةِ وتُحطِّمُ العلاقاتَ وتجعلها غيرَ قابلةٍ للإصلاحِ . إنَّ الدعوهِ لإلغاءِ الحربِ قد تبدوا حماقةً للوهلةِ الأولى أو أنها قد تبدوا دعوهِ حالمةً ، ولكنَّ أجدادنا الذين ألغوا مؤسسةَ العبوديةِ عانوا السخريةَ من جهودهم ولكنهم رغمَ ذلكِ نجحوا ، أولاً في إلغاءِ العبوديةِ من مجتمعنا ، ثمَّ عملوا مع الآخرين لإلغائها من أمتنا والعالمِ . وبنفسِ الطريقةِ ، نحنُ نتعهدُ بِاستئصالِ العُنفِ من كلِّ مظاهرِ حياتنا ومن علاقاتنا العائليةِ ومجتمعنا من خلالِ مكافحةِ الجريمةِ وادارتنا الحكيمةِ للأرضِ ولسياساتنا الخارجيةِ .

هدفنا هو تحقيقُ مملكةِ السلامِ الإلهيةِ هنا الآن على الأرضِ .